A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/43/796
21 November 1988
ARABIC
ORIGINAL : FRENCH

الدورة الثالثة والاربعون
البند ٣٨ من جدول الاعمال

الذكرى السنوية الاربعون للإعلان العالمي لحقوق الانسان

مذكرة من الامين العام

يتشرف الامين العام بأن يحيل الى الجمعية العامة تقرير المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، عملا بالقرار ٥٧/٣٨ المؤرخ في ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ .

Digitized by UNOG Library

المرفـق

تقرير المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا -	مقدمة	١ - ٥	٢
ثانيا -	تعليم حقوق الانسان	٦ - ١٧	٤
ثالثا -	أعمال تدريب أفرقة متخصصة	٢١ - ٣٣	٩
رابعا -	الإعلام والتوثيق في مجال حقوق الإنسان	٣٤ - ٤٠	١٢
خامسا -	المؤتمر الدولي بشأن التعليم والإعلام والتوثيق في مجال حقوق الإنسان	٤١ - ٥٣	١٤
سادسا -	الذكرى السنوية الاربعون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان	٥٤ - ٥٨	١٧
سابعا -	النتائج	٥٩ - ٨٩	١٩

Digitized by UNOG Library

أولا - مقدمة

١ - حثت الجمعية العامة ، في قرارها ٥٧/٣٨ المؤرخ في ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ ، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة على أن تبذل ، بالتعاون مع الحكومات ، جهودا نشطة لنشر تعليم حقوق الانسان في جميع المؤسسات التعليمية ، ولاسيما في المدارس الابتدائية والثانوية ، وكذلك في تدريب الجماعات المهنية ذات الصلة ، وترجو من المدير العام لتلك المنظمة أن يقدم الى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين تقريرا عن الجهود المبذولة من قبل منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لتحقيق هذه الاغراض ، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين للإعلان ، وقد وُضع هذا التقرير استجابة لهذا الطلب .

٢ - وتتفق أعمال منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من أجل حقوق الانسان مع الميثاق التأسيسي للمنظمة الذي عهد اليها في المادة الاولى (أهداف المنظمة ومهامها) بمهمة : "... المساهمة في صون السلم والامن بالعمل ، عن طريق التربية والعلم والثقافة ، على توثيق عرى التعاون بين الامم ، لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الانسان والحريات الاساسية للناس كافة ، دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين ، كما أقرها ميثاق الامم المتحدة لجميع الشعوب" .

٣ - ويجدر بالاشارة أن لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة قد دعت اليونسكو ، في قرارها ١١ جيم الذي اتخذته في دورتها السابعة والعشرين ، الى دراسة "مدى ملاءمة إجراء دراسة منهجية ووضع منهج دراسي علمي متميز يتعلق بحقوق الانسان ، مع أخذ النظم القانونية الاساسية في العالم في الاعتبار ، بغية تسهيل الإلمام بحقوق الانسان وفهمها ودراستها وتعليمها على المستوى الجامعي وفيما بعد على مستويات أخرى من التعليم" .

٤ - وقد دعا المؤتمر العام في دورته الثانية والعشرين المدير العام الى إجراء دراسة جدوى بشأن "انشاء مركز دولي للتوثيق من أجل تعليم حقوق الانسان وتبادل المعلومات بشأن البرامج والدراسات القائمة في مجال حقوق الانسان على جميع المستويات ، وكذلك بشأن الأبحاث المتخصصة في هذا المجال" .

Digitized by UNOG Library

٥ - وفي الدورة الرابعة والعشرين ، اتخذ المؤتمر العام القرار ٢٤ م/٥,١٣ المعنون "التدابير التي يتعين اتخاذها لمتابعة توصيات المؤتمر الدولي بشأن التعليم والإعلام والتوشيق في مجال حقوق الانسان (١٩٨٧)" ، الذي أحال بموجبه الى المجلس التنفيذي "توصيات مالطة" لاجراء مزيد من الدراسة بشأنها .

ثانيا - تعليم حقوق الانسان

٦ - دارت أعمال اليونسكو إجمالا منذ عام ١٩٨٣ حول المحاور الخمسة التالية :

(أ) التعاون مع المؤسسات المتخصصة ، بما في ذلك الجامعات ، في مجال تعليم حقوق الانسان ؛

(ب) إعداد مواد تعليمية وتربوية ؛

(ج) وضع مناهج لتعليم حقوق الانسان ؛

(د) التدريب على مستوى التعليم الابتدائي والثانوي والعالي ، بما في ذلك إعداد المعلمين ؛

(هـ) الإلمام بالنصوص الاساسية لحماية وتعزيز حقوق الانسان ، وبصفة خاصة الإعلان العالمي لحقوق الانسان .

٧ - والمحاور الخمسة المشار اليها ليست قائمة بدون صلات عديدة بين كل منها بالاخرى ، ولا يمكن فصلها كلية من الناحية العملية . ويجب مع ذلك التمييز بينها تبعا للهدف الاساسي الذي يسعى نشاط معين لبلوغه . وتبين تجربة التعاون مع المؤسسات المتخصصة في مجال تعليم حقوق الانسان وكذلك مع الجامعات أن لليونسكو ، بوصفها مؤسسة للتعاون الثقافي الدولي ، دورا في غاية الاهمية يتعين عليها أن تضطلع به بهدف تنويع المشاريع التربوية والتشجيع على تبادل الخبرات سواء في حالات النجاح أو الفشل .

٨ - وقد اتخذت اليونسكو وتدابير لتمكين المعلمين والطلبة من اكتساب معرفة محددة في مجال حقوق الانسان :

Digitized by UNOG Library

(أ) قدمت حوالي خمس زمالات سنويا من أجل برنامج المشاركة لتدريب الطلاب أو لتدريبهم الاضافي ؛

(ب) يعمل كل سنة حوالي ١٥ متدربا لمدة شهر في مجال حقوق الانسان بمقر اليونسكو ، ويتيح لهم هذا التدريب اكتساب خبرة قيّمة ، وبصفة خاصة في مجالات اختصاص اليونسكو .

٩ - وشجعت اليونسكو خلال السنوات الاخيرة على إعداد مواد تعليمية . ويجب أن يضاف اليها العدد الخامس من نشرة "تعليم حقوق الانسان" ، وهو عبارة عن دليل موجه للمعلمين بالمعنى الاوسع ، مع ثبت بالمراجع والتعليق عليها . ويصف هذا الدليل عددا معينا من المناهج والمواد التعليمية (رسمية وغير رسمية) ، موضحة بأمثلة من بيئات اجتماعية واقتصادية وسياسية مختلفة ومأخوذة من بلدان مختلفة .

١٠ - وفي نفس الاطار ، وبهدف توضيح تنوع مناهج تعليم حقوق الانسان ، سيورد العدد السابع من النشرة تجارب أجريت سواء في الهند وفرنسا أو في نيجيريا وبلجيكا ، ويمكن لتقييم هذه المناهج التعليمية أن يكون الى حد كبير ، من زاوية مقارنة إذا أمكن ، هاديا لأعمال تجرى في بلدان أخرى ، ويمكن في هذا الصدد الاشارة ، على سبيل المثال ، الى الدراسة التي أجراها المعهد الوطني للبحوث التربوية (باريس) ، بالتعاون مع اليونسكو ، حول برامج التعليم الابتدائي والثانوي . وتنصب دراسات مماثلة على دراسة تعليم حقوق الانسان في مناهج تعليمية متنوعة هامة (التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية ، الخ.) وإدماجه في برامج هذه المناهج الدراسية .

١١ - وفيما يتعلق بالتدريب ، يجدر بالاشارة الدور الذي يضطلع به نظام المدارس المنتسبة في مجال تعليم حقوق الانسان . فخلال عدة سنوات ، ولاسيما في أعقاب اعتماد خطة تطوير تعليم حقوق الانسان ، تمت تجربة عدة مناهج وطرق تعليمية تتعلق بتعليم حقوق الانسان ، وأدخلت في الاطار التعليمي للمدارس المنتسبة في أنحاء العالم (١٥٠ ٢ مدرسة منتسبة في ٩٧ بلدا في عام ١٩٨٧) ، وترد دائما بنشرة "التفهم الدولي في المدرسة" بيانات عن الانشطة المتصلة بحقوق الانسان . وفي عام ١٩٨٦ أعدت لجنة تشاد لليونسكو ، بالتعاقد مع اليونسكو ، كتيبا وطنيا عن تعليم حقوق الانسان . وفي عام ١٩٨٧ أعدت لجنة بوليفيا الوطنية لليونسكو ونشرت دليلا تعليميا عن حقوق الانسان وبخاصة الحقوق المدنية . وألف اساتذة بلغاريون في المدارس المنتسبة كتيبا عنوانه "التحديات الدائمة لحقوق الانسان والسلم" نشرته وزارة التعليم الوطني البلغارية .

Digitized by UNOG Library

١٢ - وإذا استمرت الحياة في الفصل والعلاقات في المدرسة تشكل ، على مستوى التعليم السابق للمدرسة والتعليم الابتدائي ، عنصرا رئيسيا في تعليم حقوق الانسان على مستوى التعليم الثانوي فثمة أهمية ألا تقل عن ذلك تولى لمعرفة الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الانسان والتوصية التي صدرت عن اليونسكو عام ١٩٧٤ بشأن التربية من أجل التفاهم والتعاون والسلم الدوليين والتربية المتعلقة بحقوق الانسان والحريات الاساسية .

١٣ - ومن الجلي أن معاهد إعداد المعلمين عليها دور أساسي فيما يتعلق بالتعليم في مجال حقوق الانسان . ولا شك أن التعليم في مجال حقوق الانسان يدرج في بعض الحالات في برامج المدارس العادية . ومع هذا ، فهناك أمثلة عديدة تشهد على أن هذا الموضوع يدرج في أغلب الحالات ، في برامج المدارس العادية ، بمبادرة من جانب بعض المدرسين أو من جانب مديري المؤسسات التعليمية . والجدير بالذكر في هذا الشأن ان الايام الدولية التي أعلنتها الجمعية العامة للامم المتحدة (ومنها ، على سبيل المثال ، يوم الامم المتحدة ، ويوم حقوق الانسان ، واليوم الدولي للسلم) تعتبر كذلك مناسبات في الحياة المدرسية لطرح مبادرات تربوية تتعلق بحقوق الانسان .

١٤ - وبصورة عامة ، فمع أنه ينبغي الاعتراف بأن هناك ، في تعليم حقوق الانسان ، جانبا مفاهيميا يتعلق بتحصيل المعارف (التعريفات مثلا ، والافكار والنظريات) فمن الصحيح أيضا أنه يجب في هذا الصدد التركيز على تنمية الاستعدادات الفكرية والادبية اللازمة لاحترام حقوق الانسان . كما أنه لا ينبغي أيضا ، أن يهمل إبداء البعد الخاص بنقل القيم عن طريق تعليم حقوق الانسان . وقد ساعدت اليونسكو أيضا على تبادل مدرسي الثقافة بين بلدان مختلفة بطريقة تجعلهم يعون أهمية الثقافة في التربية ، وتشد انتباههم الى التعصب والعنصرية بشتى أشكالهما ، ومن أجل أن يتمكنوا بدورهم من نقل خبرتهم الكاملة فيما يتعلق باحترام الاخرين . وقد عقدت في تشاد في عام ١٩٨٥ ، حلقة عمل بشأن التدريب التعليمي من أجل الكفاح ضد التعصب والعنصرية بشتى أشكالهما في مجال التربية ، وقد تم إعداد دليل عملي للتعليم الثانوي ، يحتوى على مقترحات بشأن طريقة مكافحة جميع أشكال العنصرية وذلك لنشره في عام ١٩٨٩ . وكذلك شجعت اليونسكو في هذا التبادل ، الدول الاعضاء على تنقيح الادلة التي أصدرتها بقصد حذف أي شيء قد يكون له طابع تمييزي فيها .

١٥ - وفي سنة ١٩٨٦ - ١٩٨٧ ، بدأت اليونسكو في خمسة بلدان ، إعداد أدلة عملية بغية تشجيع تنفيذ التوصية الصادرة في عام ١٩٧٤ بالطرق القانونية والادارية والمالية .

Digitized by UNOG Library

١٦ - وعلى مستوى الجامعة ، حاليا ، ومع أخذ التقدم الذي أُحرز بالفعل حتى الآن في الاعتبار ، فيتم التركيز على ضرورة اتباع نهج متعدد التخصصات . ويبدو أنه لا بد من الاستعانة بالعلوم السياسية ، وعلم الأجناس ، والتاريخ حتى يمكن عرض المسائل المتعلقة باحترام حقوق الانسان وإعمالها .

١٧ - وعلاوة على ذلك ، فمن أجل الإعلان عن وجود دراسات وحلقات تدريب على المستوى الرفيع بشأن حقوق الانسان ، فقد نشرت اليونسكو بالتعاون مع المؤسسة الكندية لحقوق الانسان وبالاشتراك في تحريره مع مؤسسة بيرج للنشر المحدودة في لندن Berg Publishers Limited (London) ، فهرسا عالميا للمعاهد العليا للتدريب والبحث في الامور المتعلقة بحقوق الانسان (بنسخه باللغات الثلاث الانكليزية/الفرنسية/الاسبانية) . ويبين هذا المنشور المستوى المطلوب للطلبة كما يقدم توضيحا لمواضيع التدريب المقدمة وذلك من بين أمور أخرى .

١٨ - ولم يُهمل جانب المعلومات الموجهة إلى الجمهور ، إذ أن اليونسكو كلفت أخصائيين بترجمة الشرعة الدولية لحقوق الانسان والتعليق عليه . ومع أن الإعلان العالمي لحقوق الانسان والعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان قد ترجمت الى عدة لغات ، فقد بدا من المهم التعليق على هذه الصكوك لتوضيح أهميتها من الناحية العملية وفي الحياة اليومية . وقد صدرت كتيبات تتضمن ترجمات مرفقة بالتعليقات المذكورة بعدة لغات هندية أمريكية ولغات آسيوية وافريقية وأوروبية . وقد وزعت هذه الكتيبات بصفة رئيسية على المؤسسات المدرسية ودور المعلمين وعلى العاملين في مجال التعليم والتدريب بوجه عام .

١٩ - وتجدر بالاشارة المؤلفات التالية ذات الطابع التربوي التي أصدرتها اليونسكو ، أو بالاشتراك مع دور النشر ، أو بدعم منها :

حقوق الإنسان : أسئلة وردود (بالفنلندية ، عام ١٩٨٣ ؛ بالالمانية الطبعة الاولى في عام ١٩٨٤ والطبعة الثانية في عام ١٩٨٨ ، وبالبرتغالية ، عام ١٩٨٥ ؛ وبالعربية ، عام ١٩٨٦ ؛ وبالسويدية ، عام ١٩٨٧ ؛ وباليابانية ، عام ١٩٨٨) .

Declaration universelle des droits de l'homme et réalités sud-africaines, Paris, Unesco, 1983 (بالفرنسية والاسبانية) .

Digitized by UNOG Library

Les droits de l'homme, en milieu urbain, Paris, Unesco, 1983 (بالفرنسية والانكليزية) .

Teaching for International Understanding, Peace and Human Rights, Paris, Unesco, 1984 (بالانكليزية فقط) .

Violations des droits de l'homme: Quels recours? Quelle résistance? Paris, Unesco, 1984 (بالانكليزية والفرنسية والاسبانية) .

Les droit d'etre un homme, Paris, Unesco/J.C. Lattès, 1984.

Becoming Aware: Human Rights and the Family, Paris, Unesco, 1985 (بالانكليزية فقط) .

Les dimensions internationales du droit humanitaire, Paris/Genève, Unecso/Pédone/Institut Henry-Dunant, 1986 (بالفرنسية في عام ١٩٨٦ وبالانكليزية في عام ١٩٨٨) .

The Teaching of Contemporary World Issues, Paris, Unesco, 1988 (بالانكليزية فقط) .

New Religious Movements and Rapid Social Change (الحركات الدينية الجديدة والتغير الاجتماعي السريع) Londres/Paris, Sage/Unesco, 1986 (بالانكليزية فقط) .

The International Bill of Human Rights: Normative and Institutional Developments, Utrecht, Netherlands Institute of Human Rights (SIM) (بالانكليزية في عام ١٩٨٦ ، بالفرنسية في عام ١٩٨٨) .

Sociedad y Derechos Humanos, Caracas, Unesco, 1987 (بالاسبانية فقط) .

The Treatment of Prisoners under International Law, Paris/Oxford, Unesco/Clarendon Press, 1987 (بالانكليزية فقط)

Digitized by UNOG Library

Environnement et droits de l'homme, Paris. Unesco, 1987 (بالفرنسية فقط) .

Etats des ratifications des principaux instruments internationauxr elatifs aux droits de l'homme, Paris, Unesco, ler janvier 1988 (بالانكليزية والفرنسية) .

Enseignement des droits de l'homme (Bulletin), Paris, Unesco (بالانكليزية والفرنسية ، المجلد الرابع ، ١٩٨٥ ، والمجلد الخامس ، ١٩٨٧ والمجلد السادس ، عدد مزدوج عن "الانثروبولوجيا وحقوق الانسان" ، ١٩٨٨) .

٢٠ - وأخيرا ، تجدر بالاشارة أهمية جائزة اليونسكو لتعليم حقوق الانسان ، التي أنشأها المجلس التنفيذي في دورته ١٠٤ ، والتي تهدف الى تشجيع هذا التعليم ومكافأة الانجازات في هذا الميدان . وقد منحت تلك الجائزة ، في عام ١٩٨٤ ، للسيد فيليكس ايرماكورا (النمسا) ، وللسيد قادر أسمال (ايرلندا) مع التقريظ ؛ ومنحت في عام ١٩٨٦ للسيد هكتور فيكس زاموديو (المكسيك) ، وللسيد رالف بيتمان (استراليا) مع التقريظ ؛ ومنحت في عام ١٩٨٨ للجمعية الدائمة لحقوق الانسان (Asamblea Permanente de los Derechos Humanos) (بوليفيا) ، ومع التقريظ للسيد فريد والسيدة بوني كابوتشينو (كندا) ، والسيدة جان هيرش (سويسرا) ، والسيد ألفريدو برافو (الارجنتين) .

ثالثا - أعمال تدريب أفرقة متخصصة

٢١ - أجرت اليونسكو ، وهي المؤسسة الوحيدة في منظومة الامم المتحدة التي أنيطت بها مهمة تطوير العلوم الاجتماعية والانسانية والفلسفة ، بحوثا بشأن الظروف المواتية لاحترام حقوق الانسان والعوامل المعرقلة لذلك ، وذلك بالتعاون مع المنظمات المختصة والجامعات .

٢٢ - وتكمن إذن خصوصية عمل اليونسكو في النهج المتعدد الجوانب . إذ لا يمكن في الواقع لأي علم من العلوم الاجتماعية والانسانية أن يتصدى وحده للمشاكل المعقدة والعوامل المتعددة القائمة في الميدان قيد الدرس . وينبغي الاستعانة بجميع العلوم الاجتماعية والانسانية لفهم هذه الحقيقة سواء تعلق الامر بتحليل العوائق الهيكلية (التنظيم الاجتماعي والثقافي في مجموعة الاليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

Digitized by UNOG Library

التي تؤدي الى التمييز ؛ الخ) التي تحول دون الممارسة الفعلية لحقوق الانسان أو أريد البحث عن حلول من شأنها أن تشجع احترام حقوق الانسان .

٢٣ - وتطرح حقوق الباحثين العلميين وواجباتهم ومسؤولياتهم أمام المجتمع الدولي مجالا خصبا للتفكير والبحث . ولذلك ، أصدرت اليونسكو مؤلفا عنوانه "العلم والباحثون العلميون في المجتمع المعاصر" (الطبعة الأولى ، عام ١٩٨٣ ، والثانية عام ١٩٨٦) . وفي الواقع تنطوي مهنة البحث العلمي على واجبات ومسؤوليات على الصعيدين الدولي والوطني . ولهذا الغرض ، شجعت اليونسكو إجراء دراسة عن مشكلة حماية حقوق الانسان في ضوء التطورات في ميدان الطب . وقد صدر هذا المؤلف في إطار مجموعة "Mondes en devenir" التي تصدرها دار بيرجيه ليفرو (Berger Levrault) للنشر (باريس) تحت عنوان "الطبيب وحقوق الانسان" ، ومهّد السبيل لأعمال أكثر تعمقا بشأن حقوق الانسان في ضوء التطورات العلمية والتقنية الأخيرة .

٢٤ - وشددت استنتاجات وتوصيات الندوتين اللتين عقدتا بشأن هذا الموضوع في برشلونة في آذار/مارس ١٩٨٥ وتشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، على الدور الرئيسي الذي يمكن أن تؤديه اليونسكو في هذا المجال بالتعاون مع المنظمات المهنية غير الحكومية . ومع أنه جرى التوكيد على المساهمة الايجابية للتطورات العلمية والتقنية الأخيرة في تحسين الممارسة الفعلية لحقوق الانسان ، فقد أشير إلى الأخطار التي قد تنطوي عليها تلك التطورات في بعض المجالات في حالات العسف أو الاهمال .

٢٥ - وعلاوة على ذلك ، أسهمت اليونسكو ، بفضل دراسات ذات طابع قانوني وتاريخي وأنثروبولوجي ، في إبراز آثار إدخال المعلوماتية على الحق في حرمة الحياة الشخصية وعلى وسائل ضمانها ، مع مراعاة مختلف التقاليد الثقافية .

٢٦ - وقد ركزت أعمال البحث التي تضطلع بها اليونسكو في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية على الطابع العالمي لحقوق الإنسان ، مع تشجيع برامج البحث التي تستجيب للمتطلبات الخاصة لمختلف المناطق . أما فيما يتعلق بممارسة حقوق الإنسان ممارسة فعالة ، ولاسيما من جانب الفئات المحرومة ، فقد أثبتت الدراسات أهمية الاستراتيجيات الخاصة حسب حالات وبيئات المجموعات المستهدفة وضرورة تحديد هذه الاستراتيجيات مع المعنيين بالأمر بأنفسهم . وأخيرا ، لا شك أن وظيفة "الوساطة" (الوسيط أو أمين المظالم أو لجنة التوفيق وغير ذلك) ستتخذ ، بسرعة ، بعدا كبيرا على جميع مستويات الحياة الاجتماعية (المدرسة والمجتمع المحلي والادارة وغير ذلك) .

Digitized by UNOG Library

٢٧ - وسعيا لتشجيع اقامة مؤسسات قادرة على أن تضمن بصورة مستمرة وجود أنشطة للتعليم والبحث في مجال حقوق الإنسان ، قدمت اليونسكو دعمها الى عدة مؤسسات بهدف الإعداد لإقامة شبكات لتبادل الخبرات ، مثل نشرة "الاتصال والوثائق في مجال حقوق الإنسان الصادرة باللغة الفرنسية" .

٢٨ - ومنذ عام ١٩٨٤ ، تعاونت اليونسكو مع مؤسسات اقليمية ووطنية عديدة شجعت اليونسكو أحيانا على إنشائها . ويمكن بالتالي أن نمثل لذلك بالمعهد الدولي لحقوق الإنسان (سترازبورغ) ، ومركز البحوث المتعددة التخصصات لتشجيع وحماية حقوق الإنسان في افريقيا الوسطى (كينشاسا) ، والمعهد الافريقي لحقوق الإنسان (داكار) ، ومعهد حقوق الإنسان والسلم (داكار) ، والرابطة القانونية لآسيا وغربي المحيط الهادئ (سيدني) ، ورابطة أمريكا اللاتينية لحقوق الإنسان (كيتو) ، والمركز الدولي للتدريب على تعليم حقوق الإنسان والسلام (جنيف) ، والمنظمة العربية لحقوق الإنسان (القاهرة) ، والرابطة الفواتيمالية للأمم المتحدة (فواتيمالا) ، واللجنة الوطنية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان (ماناغوا) ، والرابطة اللبنانية لحقوق الإنسان (بيروت) ، ومعهد حقوق الإنسان التابع للجامعة الكاثوليكية في ليون (ليون) ، والأمانة العامة لبرلمان الانديز (بوغوتا) ، ورابطة الدراسات الدولية (تونس) ، واتحاد المحامين العرب (القاهرة) ، ولجنة هايتي لحقوق الإنسان (بور - او - برنس) ، وجامعة السلم (نامور) ، والمعهد الدولي لدراسة حقوق الإنسان (تريست) ، وغير ذلك .

٢٩ - وفي عام ١٩٨٣ ، نظمت حلقة دراسية اقليمية لأمريكا اللاتينية في سان خوسيه (كوستاريكا) ، بالتعاون مع معهد البلدان الامريكية لحقوق الإنسان وذلك من أجل تشجيع البحث المتعدد التخصصات في ميدان حقوق الإنسان وتحديد استراتيجية أفضل للتعليم في هذا المجال في المنطقة .

٣٠ - ويجدر بالاشارة اجتماعا خبراء آخران هما : الاجتماع المعني بتحسين حقوق الإنسان في الوسط الحضري ، المعقود في القاهرة في عام ١٩٨٣ بالتعاون مع معهد الابحاث والتوثيق في العلوم الاجتماعية للمنطقة العربية ؛ والاجتماع المتعلق بالممارسة الفعلية لحقوق الإنسان من جانب المجموعات المحرومة ، المعقود في كيبيك (كندا) في عام ١٩٨٥ .

٣١ - وشجعت اليونسكو مؤخرا لجنة البحث في مجال علم الاجتماع التربوي ، التابعة للرابطة الدولية لعلم الاجتماع ، على القيام بسلسلة من الدراسات عن الحق في التعليم في مختلف مناطق العالم . وبمناسبة المؤتمر العالمي لعلم الاجتماع المعقود

Digitized by UNOG Library

في نيودلهي في شهر آب/اغسطس ١٩٨٦ ، أجرى محررو هذه الدراسات تبادلا للآراء بشأنها . ونظمت من ناحية أخرى الرابطة الدولية للاتصالات فيما بين الثقافات ، بالتعاون مع جامعة برنامبوكو الفيدرالية وبدعم من اليونسكو ، في ريسيفه (البرازيل) ، في نهاية عام ١٩٨٧ ، اجتماعا عن الحقوق الثقافية والحقوق اللغوية . وفي عام ١٩٨٧ ، نظم المركز الدولي للبحوث والدراسات السوسيولوجية والجنائية والعقابية في غياردينيي ناكسوس (ايطاليا) وبالتعاون مع اليونسكو ، مؤتمرا دوليا عن أولويات حقوق الإنسان في الابحاث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية . وبالاضافة الى ذلك ، تعاونت اليونسكو مع هذا المركز في تدريب ضباط كبار في الشرطة في مجال حقوق الإنسان .

٣٢ - وعلى منوال الدراسات والبيبلوغرافية عن "الانثروبولوجيا وحقوق الإنسان" التي صدرت في نشرة Enscignement des droits de l'homme (المجلد السادس ، عدد مزدوج ، ١٩٨٨) أعدت سلسلة دراسات تحليلية عن "التاريخ وحقوق الإنسان" حررت تحت رعاية المجلس الدولي للفلسفة والدراسات الإنسانية . وبالاضافة الى ذلك ، أعدت اللجنة الدولية لمهنيّي الصحة تجميعا للنصوص الدولية والاقليمية والوطنية المتعلقة بمشاكل حقوق الإنسان التي يواجهها مهنيو الصحة في ممارسة وظائفهم لتعميمها .

٣٣ - وأخيرا ، تعاونت اليونسكو مع معهد التدريب على حقوق الإنسان التابع لنقابة محامي باريس في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٨ ، خلال يوم تربوي فحص خلاله التدريب في مجال حقوق الإنسان في المدارس العليا للشرطة والاكاديميات العسكرية ومراكز تدريب موظفي السجون ، وغير ذلك .

رابعا - الإعلام والتوثيق في مجال حقوق الإنسان

٣٤ - أصبح الإعلام والتوثيق ، على مر السنوات ، مجالا أساسيا كلما تطور العمل لصالح حماية وتعزيز حقوق الإنسان . وتتوقف فعالية هذا العمل الى حد كبير على الحصول على المعلومات في هذا المجال . وبالاضافة الى ذلك ، يستند البحث وكذلك التعليم على إعلام موثوق به وكذلك على معرفة لنتائج الاعمال الجارية في بلدان أخرى . وأدى هذا التحليل باليونسكو الى متابعة نشاطات في اتجاهات ثلاثة هي :

(أ) تعميم المعرفة والمعلومات عن حقوق الإنسان من جانب أجهزة الإعلام الجماهيري ؛

(ب) تعزيز مراكز الاعلام والتوثيق عن حقوق الإنسان ؛

Digitized by UNOG Library

(ج) امكانية اقامة مركز توثيق بشأن تعليم حقوق الإنسان وتبادل المعلومات فيما يتعلق بالبرامج والدورات الدراسية الموجودة في مجال حقوق الإنسان على جميع المستويات ، وكذلك فيما يتعلق بالبحوث المتخصصة في هذا المجال .

٣٥ - إن دراسة الدور الذي تؤديه أجهزة الإعلام عن إدراك الجمهور العام للمشاكل المتعلقة بالسلم وبحقوق الإنسان وبحقوق الشعوب دراسة معقدة . فالمعلومات توجد فعلا داخل اطار ولا يمكن تفسير آثار هذه المعلومات إلا بفضل تحليل فحواها . وبالاضافة الى ذلك ، لاتوجد معلومات شفوية فحسب بل توجد أيضا معلومات سمعية بصرية ، وبخاصة في التلفزيون . ويواجه المرء بالتالي مستويات فهم معددة للمعلومات . وانطلاقا من الاعمال التي أثبتت وجود هذا الدور ، تمكنت اليونسكو من تنفيذ مشاريع تجريبية في امريكا اللاتينية وفي منطقة البحر الكاريبي وفي آسيا وفي منطقة المحيط الهادئ .

٣٦ - وقد اضطلعت اليونسكو بسلسلة من الدراسات الاستقصائية الاقليمية عن المصادر الوثائقية الموجودة في مجال حقوق الإنسان وعن إمكانية الوصول اليها والمواضيع التي تغطيها واللغات المستعملة ، وما إلى ذلك من أمور ، وذلك بغية تأسيس شبكة من مراكز التوثيق عن موضوع حقوق الإنسان .

٣٧ - ولقد بيّنت كافة الدراسات الاستقصائية التي أجريت أن المؤسسات والمراكز في جميع أنحاء العالم تترقب الوثائق المتعلقة بحماية حقوق الإنسان على الصعيدين الدولي والاقليمي ، والمتعلقة بنتائج الابحاث التي تجرى في مجال العلوم الاجتماعية والبشرية حول مختلف أوجه حقوق الإنسان ، والمتعلقة أيضا بالتربية والتعليم في مجال حقوق الإنسان . وتتوفر تلك المعلومات ، في الوقت الحاضر ، بصورة متفاوتة ، وغالبا ما يحصل عليها عن طريق الصدفة .

٣٨ - وفي سنة ١٩٨٥ ، تم تكليف المعهد الهولندي لحقوق الإنسان (أوترخت) بإجراء دراسة الجدوى . واستهدفت الدراسة النظر في مختلف إمكانيات تنسيق نشر وتعميم المعلومات والوثائق المتعلقة بحقوق الإنسان وذلك بالاستناد الى ما يعرف من الجهود التي تبذلها المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية الاخرى .

٣٩ - وقد طرحت دراسة الجدوى ، بالاضافة الى الميزانية التي قد تخصص لمركز معين الموارد البشرية التي يمكن أن تقدمها اليونسكو لهذا المركز ، مسألة الحدود التي ينبغي أن تقتصر عليها هذه المعلومات والوثائق ، إذ أن تحديدها بمجالي التربية والتعليم فقط يبدو تقييديا فعلا ، لاسيما نظرا للصلة الموجودة بين المعلومات

Digitized by UNOG Library

والوثائق من جهة ، وبين التعليم والبحث من جهة أخرى . ولكن توسيع نطاق المعلومات والوثائق ليشمل كافة الوثائق المتعلقة بحقوق الإنسان يتسم أيضا بالمغالاة . لذا يقترح أن تقتصر المعلومات والوثائق على ما يلي :

(أ) التربية والتعليم في مجال حقوق الإنسان ، بما في ذلك الابحاث التربوية ؛

(ب) الابحاث في مجالات العلوم القانونية ، والعلوم الاجتماعية ، والعلوم البشرية المتصلة بحقوق الإنسان ، لاسيما تلك التي تتعلق بمجالات اختصاص المنظمة ؛

(ج) المصادر التوثيقية ، والببليوغرافيا ، وما الى ذلك .

٤٠ - وخصت دراسة الجدوى التوصيات التالية بالذكر :

(أ) إنشاء شبكة دولية من المؤسسات التي يمكن اعتبارها "مراكز تنسيق" للوثائق ، على أن تضطلع ، بتنظيم حلقات دراسية اقليمية بصورة خاصة ؛

(ب) إصدار نشرة تدل الى المصادر الثانوية للمعلومات والوثائق ، والى الببليوغرافيا المتخصصة وما الى ذلك ، بالاستفادة ، في مرحلة أولى ، من نشرة "تعليم حقوق الإنسان" Enscignement des droits de l'homme الصادرة عن مقر اليونسكو ، ومن النشرة الاقليمية الصادرة عن مكتب اليونسكو في بانكوك تحت عنوان "القانون الدولي : أخبار ومعلومات من آسيا ومنطقة المحيط الهادئ" (International Law: News and Information from Asia and the Pacific) .

خامسا - المؤتمر الدولي بشأن التعليم والإعلام والتوثيق في مجال حقوق الإنسان

٤١ - نظمت اليونسكو المؤتمر الدولي بشأن التعليم والإعلام والتوثيق في مجال حقوق الإنسان ، الذي عقد في مالطة في الفترة من ٣٠ آب/أغسطس الى ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، بعد مرور تسعة أعوام على انعقاد المؤتمر الدولي لعام ١٩٧٨ بشأن تعليم حقوق الإنسان (فيينا) .

Digitized by UNOG Library

٤٢ - وتم في سنة ١٩٨٤ إرسال استبيان وضعته الأمانة الى الدول الأعضاء في اليونسكو والى المنظمات الدولية ، والحكومية الدولية ، وغير الحكومية الاخرى ، والى الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة ، وذلك لتقييم مدى التقدم المحرز في اطار الخطة الخاصة بتنمية تعليم حقوق الإنسان ، التي اعتمدها المؤتمر العام في عام ١٩٧٩ . وكانت اليونسكو قد نظمت مشاورة دولية غير رسمية في الفترة من ٩ الى ١٢ تموز/يوليه ١٩٨٥ لتقدير ما أحرز من تقدم في تنفيذ الخطة .

٤٣ - وزاد التعاون مع المنظمات غير الحكومية بفضل أعمال فريق عامل معني بتعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنها والتربية المناهضة للعنصرية والفصل العنصري كان قد مارس نشاطه على أساس تجريبي في سنة ١٩٨٤ ، ثم جدّدت ولايته بشكل منتظم . واستطاع الفريق العامل هذا ، بفضل دعم فكري ومالي قدمته اليونسكو ، أن يأخذ على عاتقه مهمة تنسيق عملية عرض المبادرات المهمة التي اضطلع بها مؤخرا أو التي هي قيد التنفيذ .

٤٤ - وبناء على إحدى التوصيات التي أسفرت عنها المشاورة غير الرسمية التي أجريت في تموز/يوليو ١٩٨٥ ، مهدت اليونسكو لمؤتمر ١٩٨٧ بعقد اجتماعات اقليمية درست أثناءها مشكلات التعليم والإعلام والتوثيق في مجال حقوق الإنسان . وترد في الفصل السابع من هذه الوثيقة توليفة للمسائل الأساسية المتناولة .

٤٥ - وفي أثناء الاجتماع الإقليمي في افريقيا ، الذي عقد في داكار في الفترة من ٨ الى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ بالتعاون مع المعهد الافريقي لحقوق الإنسان ، تم النظر في النقاط الثلاث التالية : (أ) تعليم حقوق الإنسان في افريقيا ؛ (ب) الإعلام والتوثيق في مجال حقوق الإنسان ؛ (ج) حقوق الإنسان والتعاون الدولي من أجل التنمية .

٤٦ - وعقد الاجتماع الاقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في كيتو في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ بالتعاون مع رابطة أمريكا اللاتينية لحقوق الإنسان . وركّز الاجتماع مناقشته على المواضيع التالية : (أ) تعليم حقوق الإنسان في أمريكا اللاتينية ؛ (ب) حقوق الإنسان والعلوم الاجتماعية في أمريكا اللاتينية ؛ (ج) الثقافة وحقوق الإنسان ؛ (د) العلم والتكنولوجيا وحقوق الإنسان ؛ (هـ) الاتصالات وحقوق الإنسان ؛ (و) التوثيق والإعلام في مجال حقوق الإنسان .

٤٧ - وتناول اجتماع منطقة الدول العربية الذي عقد في القاهرة في الفترة من ٧ الى أيار/مايو ١٩٨٧ بالتعاون مع المنظمة العربية لحقوق الإنسان واتحاد المحامين العرب ، الموضوعين الرئيسيين التاليين : (أ) تعليم حقوق الإنسان ؛ (ب) الإعلام

Digitized by UNOG Library

والتوثيق في مجال حقوق الإنسان . وكانت قد أعدت تسع وثائق للاجتماع تتناول مواضيع محددة مثل : تعليم حقوق الإنسان على المستوى الجامعي ؛ الأبحاث والمنشورات المتصلة بحقوق الإنسان (بما في ذلك الدوريات و"الأدب المتعمق" : الأطروحات ووثائق إعمال الفكر إلخ ." ؛ حقوق الإنسان ونشرها من جانب هيئات وسائط الإعلام ؛ التوثيق في مجال حقوق الإنسان .

٤٨ - وعقد الاجتماع الاقليمي لآسيا والمحيط الهادئ ، الذي نُظم بالتعاون مع اللجنة الوطنية الاسترالية لليونسكو ومركز حقوق الإنسان التابع لجامعة نيو ساوث ويلز (سيدني) ، في سيدني (أستراليا) في الفترة من ٩ الى ١٢ آيار/مايو ١٩٨٧ . وبعد تبادل وجهات النظر العامة بشأن تعليم حقوق الإنسان في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ ، وعلى أساس دراسة اثنتي عشرة وثيقة ، تناول الاجتماع المسائل التالية : (أ) حقوق الإنسان : التعليم والتعلّم ؛ (ب) حقوق الإنسان : الإعلام والتوثيق ؛ (ج) تعليم حقوق الإنسان والإعلام : مشاكل الأفرقة الخاصة ؛ (د) تعليم حقوق الإنسان والإعلام في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ .

٤٩ - وأخيرا عقد الاجتماع الاقليمي الأوروبي (أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وأوروبا الشرقية) الذي نُظم بالتعاون مع المعهد الدولي لحقوق الإنسان (ستراسبورغ) في ستراسبورغ/كلينغينشال يومي ١٢ و ١٣ أيار/مايو ١٩٨٧ . وتناولت المناقشات : (أ) التربية أو التعليم في مجال حقوق الإنسان ، بما في ذلك التعليم العالي ؛ (ب) إعداد المعلمين المتخصصين في مجال حقوق الإنسان ، بالاضافة الى التدريب الدائم أو المتواصل ؛ (ج) الأبحاث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية المتصلة بحقوق الإنسان ؛ (د) التوثيق والإعلام في مجال حقوق الإنسان ؛ (هـ) الثقافة والاتصالات وحقوق الإنسان .

٥٠ - وعمدت اليونسكو ، بغية تكوين فكرة شاملة عما يبذل من جهود في العالم فيما يتعلق بالتعليم والبحوث والإعلام والتوثيق في مجال حقوق الإنسان ، إلى تكليف عدد من المؤسسات المختصة ، الاقليمية والوطنية ، بإعداد دراسات وبخاصة حول نظم التعليم ومناهجه في مجال حقوق الإنسان (مدى فعاليتها ، وما يتعين إدخاله من تجديدات ، والتجارب حديثة العهد ، وحالات النجاح ، والاتجاهات ، وما الى ذلك) .

٥١ - واضطلع كثير من اللجان الوطنية والمنظمات غير الدولية غير الحكومية أو الرابطات المعنية بحقوق الإنسان بإعداد تقارير وطنية أو بإعمال الفكر في الموضوعات التي عالجها المؤتمر . ويذكر من هذه التقارير مثلا تقرير معنون : "معلومات بشأن

Digitized by UNOG Library

أنشطة تعليم حقوق الإنسان وتعزيز فهم إشكالياتها في رومانيا" ، أرسلته السلطات الرومانية الى اليونسكو ؛ وآخر بعنوان : "اجتماع للإعلام والتشاور بين المنظمات غير الحكومية المهتمة بتطوير التربية والتعليم في مجال حقوق الإنسان" وهو اجتماع عقد في جنيف (سويسرا) في ٧ أيار/مايو ١٩٨٧ بمبادرة من المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان والسلام (جنيف) ؛ وثالث بعنوان : "ندوة عن حقوق الإنسان في لبنان : التعليم والإعلام والتوثيق" ، وقد نظمت هذه الندوة الرابطة اللبنانية لحقوق الإنسان وعقدت في بيروت (لبنان) في ٦ و ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ و ٥ و ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ .

٥٢ - ويجدر بالاشارة أيضا أن اللجنة السادسة للمؤتمر العالمي الثاني لحقوق الإنسان في داكار (السنغال) ، الذي عقد من ٨ الى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، عكفت على بحث مسألة تعليم حقوق الإنسان وصاغت توصيات موجهة الى المجتمع الدولي .

٥٣ - والتقرير الختامي لمؤتمر مالطة متوفر لدى أمانة اليونسكو باللغتين الإنكليزية والفرنسية (الوثيقة SHS-87/Conf.401/15) .

سادسا - الذكرى السنوية الاربعون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان

٥٤ - أرسل المدير العام خطابا دوريا الى جميع وزراء التعليم في الدول الاعضاء في اليونسكو ، بالاضافة الى اللجان الوطنية ، من أجل التأكيد على الاختصاص المحدد للمنظمة فيما يتعلق بحقوق الإنسان ووجه نظر الدول الاعضاء الى أهمية التعاون من أجل بلوغ الأهداف المحددة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان . وقال المدير العام انه يرجو لو تسنى الاحتفال في جميع مدارس العالم بيوم حقوق الإنسان . ووجه ، في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، نداء بهذا المعنى الى جميع رؤساء الدول والحكومات .

٥٥ - وقرر المدير العام أيضا أن تتعاون اليونسكو مع اللجنة الخاصة للمنظمات الدولية غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان (جنيف) من أجل تنظيم حلقة دراسية عن حقوق الإنسان في مقر اليونسكو وفي قصر شايو (باريس) ، في الفترة من ٨ الى ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ .

٥٦ - وتعتزم اليونسكو ، ابتداء من ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ، تنظيم عدة أنشطة من أجل الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان . وسيُعقد اجتماع دولي هام بشأن حقوق الإنسان في الفترة من ٥ الى ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ،

Digitized by UNOG Library

يشترك فيه حوالي خمسين أخصائيا بارزا من جميع أنحاء العالم من أجل المساهمة في تقديم أفكار جديدة حول برنامج اليونسكو في مجال حقوق الإنسان . وفضلا عن ذلك ، ستنظم اليونسكو في المقر ، في ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، يوم الشباب من أجل حقوق الإنسان بالتعاون مع الاتحاد الدولي لرابطات ومراكز وأندية اليونسكو ، والاتحاد الفرنسي لاندية اليونسكو . وسيُفتتح في اليوم نفسه معرض للصور الشمسية يبين أنشطة المدارس المنتسبة . وستعرض أيضا ، بمناسبة هذا المعرض ، المنشورات والوثائق والمواد التعليمية التي نشرتها اليونسكو في مجال حقوق الإنسان .

٥٧ - وسيكرس عدد خاص من نشرة "التفهم الدولي في المدرسة" للذكرى السنوية الاربعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان . كما أن مجلة الاندية المشتركة لليونسكو التي تصدرها المنظمة باللغات الإنكليزية والإسبانية والفرنسية ستكرس فصلا لاعمال الاندية في هذا المجال . وأخيرا ، نشرت اليونسكو لدى اللجان الوطنية نسخة عن ملصق عام ١٩٨٢ بشأن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وذلك من أجل المساهمة في تعريف الجمهور على نحو أفضل بحقوق الإنسان . ويعاد طبع ملصق بشأن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من إعداد الفنان زاغورسكي من أجل نشره في الدول الاعضاء التي تود الحصول على مواد للعرض . وهناك ثلاثة ملصقات أخرى متوفرة ، اثنان منها أعدهما الفنان بنّ بعنوان "السلم والعدل" و"السلم وحقوق الإنسان" ، وملصق ثالث مكرس لإعلان حقوق الطفل .

٥٨ - وبالإضافة الى ذلك ، يعتزم القيام بأنشطة محددة مكرسة للذكرى السنوية الاربعين من أجل النظر في الدور الاساسي للإعلان العالمي لحقوق الإنسان . وهذه هي الحال بالنسبة الى الدورة الثانية للجنة الاستشارية المعنية بالتدابير الرامية الى تعزيز التنفيذ الكامل والعام لتوصية عام ١٩٧٤ (٢١ - ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨) ، وستكون كذلك أيضا في أثناء المشاورة الدولية ذات الصلة بمشروع أقاليمي يتناول الاثر المضاعف الاساسي الذي سيضاف الى النتائج التي أحرزها نظام المدارس المنتسبة ، والتي ستنظم في بانكوك في الفترة من ١٢ الى ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ .

Digitized by UNOG Library

سابعا - النتائج

٥٩ - قيّم المؤتمر الدولي المعني بالتعليم والإعلام والتوثيق في مجال حقوق الإنسان ، بعد تسع سنوات من المؤتمر الدولي المعني بتعليم حقوق الإنسان (فيينا ١٩٧٨ ، أوجه التقدم المحرز في هذا المجال ، لاسيما في إطار تنفيذ خطة اليونسكو في مجال تطوير وتعليم حقوق الإنسان .

٦٠ - يجدر التأكيد على الارتباط الوثيق بين التربية والتعليم ، والبحث والإعلام والتوثيق . فبدون البحث المتجدد باستمرار والمستكمل بغية أخذ الحقائق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية المتغيرة ، في الاعتبار ، قد يسوء مستوى التربية والتعليم ويصبحان كلاما مجردا ليست له صلة فعلية بالواقع . ولا يمكن إجراء البحوث إلا اذا حصل الباحثون والمؤسسات على معلومات ووثائق مستكملة ، بعد اجراء التغييرات اللازمة .

٦١ - وقد أبرزت دراسة مجموع التوصيات المقدمة بمناسبة انعقاد الاجتماعات الخمسة الاقليمية التحضيرية للمؤتمر ، أوجه تقارب تعرض بصورة موجزة فيما يلي .

الصبغة العالمية لحقوق الإنسان

٦٢ - تم التأكيد من جديد على الصبغة العالمية لحقوق الإنسان المعلنة مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعترف بها في العهدين الدوليين لعام ١٩٦٦ . ويجب أن يدخل عمل اليونسكو في هذا الاطار . ومع ذلك يمكن أن تختلف من منظور التعاون الدولي ، ومن منطقة الى أخرى ، طرق تناول التربية والتعليم في مجال حقوق الإنسان وأولويات البحث ، وذلك من منظور التعاون الدولي .

٦٣ - ويجب أن تواصل جميع أنشطة برامج اليونسكو في ميدان حقوق الإنسان استلهام المبادئ التوجيهية الواردة في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٤٦/٣٤ المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ ، والذي أكدت فيه الجمعية العامة الإعراب عن اقتناعها الراسخ بأن جميع حقوق الإنسان والحريات الاساسية مترابطة لا تتجزأ ؛ وانه ينبغي إيلاء اهتمام متكافئ وعناية عاجلة لتنفيذ وتعزيز وحماية الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على حد سواء .

تعليم حقوق الإنسان

٦٤ - يجب تعليم حقوق الإنسان في جميع مستويات التعليم وجميع أشكاله . ويجب إدماج هذا التعليم في مختلف التخصصات ، كما يجب أن ينعكس في المناهج التعليمية .

Digitized by UNOG Library

٦٥ - وحتى يكون هذا التعليم فعالا ، يجب أن يسود احترام حقوق الإنسان في جو المؤسسات الاجتماعية والثقافية ذاته . ويمكن ارساء هذا التعليم على أساس التبادل والتضامن والعدل .

٦٦ - ويجب أن يأخذ العمل التعليمي في الاعتبار التنوع الثقافي في العالم وأن يعتمد على ما يختص به كل بلد من ذاتية ثقافية وقيم اجتماعية ولغة ونظم تكيف اجتماعي واتصال وما الى ذلك .

٦٧ - ويعد إعداد المعلمين أمرا أساسيا في ميدان حقوق الإنسان . ويجب بذل جهد خاص بغية تشجيع التجديدات والمشاريع الرائدة على مستوى مدارس المعلمين .

٦٨ - ويجب أن تكون الطرق المنهجية في مجال تعليم حقوق الإنسان عملية وأن ترتكز بقدر الإمكان على عمل يشجع الاكتشاف والابتكار من جانب التلاميذ والطلاب . إن جمع البيانات واجراء المقابلات وتقديم العروض وغير ذلك من الانشطة ، يشجع على الفهم المتعمق للمشاكل في مجال حقوق الإنسان .

٦٩ - إن المواد التربوية المتعلقة بهذا الموضوع ، مازالت ضئيلة في الوقت الحالي ولذلك ينبغي تشجيع انتاجها ونشرها ، بعد تجربتها وتقييمها من حيث نتائجها . وينبغي إيلاء اهتمام خاص بالمواد السمعية - البصرية التي تشكل دعما تربويا لم يستغل حتى الآن إلا قليلا .

٧٠ - وينبغي أن تعنى مناهج التعليم غير الرسمي أو الشعبي وبخاصة تعليم الكبار بتعليم حقوق الإنسان . إن التجارب الابتكارية التي أجريت في مناطق عديدة وبخاصة في الوسط الريفي ، جديرة بالدعم والتشجيع . وينبغي أن يأخذ هذا التعليم في الاعتبار حالة الفئات المحرومة ، لاسيما حالة اللاجئين والاقليات الاثنية واللغوية والدينية وغيرها . ويجب مع ذلك التذكير بأن هذا التعليم غير الرسمي يدخل أيضا ، على سبيل المثال ، في إطار مسؤولية نقابات العمال والاتحادات المعنية والجمعيات العلمية .

٧١ - ويجب ، في إطار التعليم الدائم أو المستمر ، تخصيص برامج تعليمية محددة للمهنيين المعنيين أكثر من غيرهم بحقوق الإنسان : أي القضاة والمحامين والموظفين الإداريين ورجال الشرطة والقوات المسلحة والصحفيين والنقابيين ، والعاملين الاجتماعيين ، والعاملين في مجال الصحة وغيرهم ، مع مراعاة السمات الخاصة للمشاكل التي يتعرضون لها .

Digitized by UNOG Library

٧٣ - ويجب أن تكون التربية والتعليم في مجال حقوق الإنسان باللغة (اللغات) التي يستخدمها المعنيون وأن يتاحا لهم في تلك اللغة (اللغات) .

البحث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية

٧٣ - إن ازدهار التربية والتعليم في مجال حقوق الإنسان يتوقف إلى حد بعيد على البحث التربوي . ولهذا ينبغي حفزه ، ولاسيما في إطار منظور مقارن ، وذلك ، بوجه خاص ، لغرض تقييم نتائج هذه التربية .

٧٤ - وينبغي تشجيع إدخال برامج في مجال حقوق الإنسان ، لا في كليات الحقوق فحسب ، ولكن أيضا في كليات الآداب ، والعلوم الإنسانية ، والعلوم الإجتماعية والاقتصادية ، بل وأيضا في كليات العلوم والطب ، والصيدلة ... وما إلى ذلك ، تبعا للنهج المحدد للتخصصات المختلفة .

٧٥ - وينبغي التشجيع على إنشاء مراكز أو معاهد متخصصة في مجال التدريب والبحث والتوثيق في مجال حقوق الإنسان ، أو تعزيزها في البلدان التي توجد فيها هذه المراكز والمعاهد ، تبعا لنهج متعدد التخصصات .

٧٦ - وينبغي تشجيع البرامج الاقليمية والإقليمية للبحث وتدريب الباحثين ، ولاسيما في إطار منظور تعاوني بين البلدان النامية ، علاوة على تشجيع تبادل الخبرات وتبادل المدرسين والباحثين .

٧٧ - وينبغي أن تفيد المنشورات في تعميم نتائج البحوث وأن تسهم في معرفة مؤسسات التدريب والبحث والتوثيق المتخصصة في مجال حقوق الإنسان .

٧٨ - وينبغي تعميق العلاقات بين الأخلاق وحقوق الإنسان وأوجه التقدم الحديثة في العلوم البيولوجية وفي التكنولوجيا . وينبغي على وجه الخصوص دراسة الروابط بين آداب المهنة وحقوق الإنسان ، ولاسيما من أجل تدريب الفنيين المعنيين بصفة مباشرة أكثر من غيرهم بحقوق الإنسان .

٧٩ - ويجب للبحوث في مجال حقوق الإنسان أن تشجع على إثبات العلاقات بين أحدث المشاكل التي تواجهها المجتمعات المختلفة والمجتمع الدولي بكامله (التنمية ، والسلم ، والتمييز ، والتعصب ، وما إلى ذلك) . وفي هذا الصدد ، يجب على البحوث

Digitized by UNOG Library

قيد الاستعراض مراعاة التحولات الجارية في المجتمع وظهور حركات اجتماعية جديدة ، وأساليب تنظيم اجتماعي جديدة ، وما إلى ذلك .

الإعلام والتوثيق في مجال حقوق الإنسان

٨٠ - تضطلع أجهزة الإعلام الجماهيري بدور كبير في نشر المعرفة في مجال حقوق الإنسان بين غالبية الجماهير . والخبرات والابتكارات في هذا الميدان ، وبخاصة في مجال البرامج الإعلامية ، جديرة بأن تشجع .

٨١ - ومما لا شك فيه أن وسائل الاتصال غير التقليدية لم تستخدم بما فيه الكفاية لنشر المعرفة بحقوق الإنسان . ومن هنا ينبغي ، في هذا المجال ، الاعتماد بقدر أكبر على المسرح والرسم ، والسينما ، والغناء ، بل وأيضا على الالعاب التشقيفية أو الاجتماعية .

٨٢ - وينبغي إنشاء معاهد توثيق أو تعزيزها بما من شأنه أن يدعم العمل في مجال التربية والبحث . كما ينبغي على نحو تدريجي إنشاء شبكة من مراكز التوثيق لغرض تحسين النشر على الصعيد الدولي .

٨٣ - وينبغي إيلاء اهتمام خاص للتوثيق التربوي لا من أجل تحسين الإنتاج فحسب ولكن أيضا من أجل تحسين التعميم .

٨٤ - وينبغي كفالة التدريب والتوثيق (جمع المعلومات ، ومعالجتها ، وخزنها ، وتعميمها) ، مع مراعاة ما يتسم به ميدان حقوق الإنسان من خاصية محددة .

٨٥ - وينبغي دراسة إمكانية وضع معجم مصطلحات في مجال حقوق الإنسان وذلك بالتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية المختصة .

٨٦ - وينبغي تشجيع ودعم إصدار نشرات اتصال ونشرات إعلامية كلما أمكن وكلما كانت الحاجة اليها أشد ما تكون ، وتوزيعها لدى الجامعات ، والمدرسين ، والمنظمات المهتمة بحقوق الإنسان في مختلف المناطق الجغرافية واللغوية والثقافية .

دور المنظمات غير الحكومية

٨٧ - إن التعاون مع المنظمات غير الحكومية سواء على الصعيد الوطني أو الإقليمي أو الدولي هام أيضا . فالدور الرئيسي الذي تقوم به هذه المنظمات في ميادين التعليم ، والتدريب ، والبحث والإعلام ، والتوثيق جدير بالتنويه .

Digitized by UNOG Library

قيام الدول الاعضاء بتعميم النصوص الاساسية المتعلقة بحقوق الإنسان

٨٨ - لقد وجه القرار ٢١٧ (د - ٣) دال الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٤٨ دعوة الى جميع الدول الاعضاء لتقوم بتعميم نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على النحو المرجو وأن تعمل على أن يعمم ، ويلصق في أماكن بارزة ، وأن يقرأ ويعلّق عليه بصفة أساسية في المدارس والمؤسسات التعليمية الاخرى . ولذلك فإن تعميم النصوص الاساسية المتعلقة بحقوق الإنسان يشكل التزاما قديم العهد بالنسبة لجميع الحكومات .

٨٩ - فينبغي إذن التماس الاموال والتماس التعاون من جانب الدول الاعضاء لغرض كفالة تعميم النصوص الاساسية المتعلقة بحقوق الإنسان وهي : الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الإنسان لعام ١٩٦٦ ، والاتفاقيات الدولية وغير ذلك من القواعد والإجراءات المتفق عليها على الصعيد الدولي . ومن المسلّم به أن الدول الاعضاء لا تقدر على الوفاء بالتزاماتها الدولية مادامت النصوص الاساسية ليست متيسرة في اللغات المطلوبة وحيث تمارس الانشطة التعليمية والتدريبية ، سواء في المجال الرسمي أو غير الرسمي .

- - - - -

Digitized by UNOG Library